وما مصدرية والمعنى بحفظ الله لهن واللاتي تخافون نشوزهن
عصيانهن بان ظهرت امارته فعظوهن ولما ذكر الله تعالى
صالحات الازواج واتبعهن المطيعات الحافظات للغيب
ذكر مقابلهن وهن العاصيات للازواج فقال واللاتي تخافون
اي تظنون نشوزهن عصيانهن بان ظهرت امارته فعظوهن
اي فخوفوهن عذاب الله واهجروهن في المضاجع بان
تعتزلوا الى فراش اخر ان تحققتم نشوزهن وعلمتموه
واضربوهن ضربا غير مبرح ان افاد الضرب وما يجب الترتيب
بين الهجر والضرب فان اطعنكم فيما يراد منهن فلا تبغوا تطلبوا
عليهن سبيلا طريقا الى ضربهن او حبسهن ظلما ان الله كان عليا كبيرا
فاحذروه ان يعاقبكم ان ظلمتموهن قوله في المضاجع يدل
على ان الهجر في الطرفية متعلقة بالهجر وهن اي اتركوا مضاجعتهن
اي النوم معهن دون كلامهن ومؤاكلتهن فلا يجوز الهجر في
الكلام فوق ثلاثة ايام ويجوز الهجر فيها وانما يحرم الهجر
فوق ثلاثة ايام ان قصد به حظ نفسه فان قصد
به ردها عن المعصية واصلاح دينها لم يحرم الهجر فوق
الثلاث واعلم انه يجب على المؤدب زوجا كان
او غيره ان يتقي الوجه والمهالك وقوله فلا تبغوا
عليهن سبيلا عليهن متعلق بتبغوا وسبيلا مفعوله

كما قاله السمين وسبيلا نكرة في سياق النهي فهو
نعم النهي عن الاذى بقول او فعل او ضرب وان خفتم
شقاق بينهما اي علمتم ايها الحكام خلافا بين الزوجين
والضمير في قوله بينهما عائد على الزوجين وان لم يتقدم لهما
ذكر لتقدم ما يدل عليهما وهو الرجال والنساء واضافة
الشقاق الى الظرف على الاتساع وهو من اضافة المظروف
الى الظرف على حد مكر الليل ومكر الخلاف شقاقا لان المخالف
يفعل ما يشق على صاحبه اولان كلا منهما صار في شق
اي جانب فابعثوا ايها الحكام متى اشتبه عليكم حالهما حكما
من اهله اي اقاربهم وحكما اخر من اهلها اي اقاربها لينظرا
في امرهما بعد اختلاف حكميه في حكمهما بها ومعرفة ما عندهما
في ذلك ويصلحا بينهما ان تيسر الاصلاح او يفرقا ان تعين
بعث الحكمين على سبيل الوجوب على الحكام وكونهما من الاقارب
على سبيل الندب وهما وكيلان للزوجين فيشترط رضاهما
لتحكيمهما من جهة الحاكم لان الحال قد يؤدي الى الفراق والبضع حق
الزوج والمال حق الزوجة وهما رشيدان فلا يولى عليهما في حقهما
فيوكل هو حكمه بطلاق او خلع وتوكل هي حكمها ببذل عوض وقبول
طلاق ويشترط في الحكمين اسلام وحرية وعدالة
واهتداء الى المقصود وانما اشترط فيهما ذلك مع انهما وكيلان
لتعلق وكالتهما بنظر الحاكم كما في امينه وما يكفي حكم واحد

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)